«الاخوان المسلمون» يرفضون، من الناحية الاستراتيجية، أيّة صورة من صور الصلح مع اسرائيل تعترف بحقها في امتلاك جزء أو بعض من فلسطين(٨٣).

لقد انعكس موقف جماعة الاخوان المسلمين على موقف «العمل»، وهو ما يلاحظ من خلال قراءة البرنامج الانتخابي للتحالف العام ١٩٨٧، مقارنة ببرنامج العمل العام ١٩٨٤؛ اذ انه على الرغم من تشابه برنامج العام ١٩٨٧ مع برنامج العام ١٩٨٤، في ما يتعلق بالمطالبة بتجميد اتفاقيتي كامب ديفيد لانتهاكات اسرائيل لها مع التأكيد على نصرة الفلسطينيين ضد الاعداء لاسترجاع حقهم في اقامة دولة مستقلة، الّا ان برنامج تحالف العمل العام ١٩٨٧، أضاف ان الصراع مع العدو الصهيوني هو الميدان الاخطر وسط الصراعات الدولية، كما ربط نصرة الفلسطينيين ضد أعدائهم بـ «الجهاد الباسل» ضد هؤلاء الأعداء(٨٤).

من ناحية أخرى، اتخذت جماعة «الاخوان المسلمين» موقفاً مستقلاً من موقف «العمل»، حيث اعتبرت ـ على لسان المرشد العام للاخوان المسلمين ـ ان اسرائيل لا تريد السلام. وطالبت بضرورة اعترافها بحق تقرير المصير، وانشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وقد الحقت أهمية هذا المطلب بالطابع الديني لمدينة القدس، وأمن مصر القومي ودعم الفلسطينيين، ثمّ عودة اشراف مصر على الأماكن المقدسة للأقباط. على انه في تأكيده على الدور المصري، طالب المرشد العام للاخوان، بعدم توريط مصر في أية حروب اقليمية عربية أو غير عربية(٨٥). وفي مجلس الشعب، كان نواب «الاخوان المسلمين» هم وحدهم الذين ركّزوا على قضية التسوية، دون باقي نواب تحالف العمل؛ اذ طالب هؤلاء بضرورة التمسّك بتحرير القدس، وربطوا ذلك بهدف ديني خالص، كما انتقدوا البيان الحكومي في حزيران (يونيو) ١٩٨٧، وتقرير لجنة الرد عليه، لخلوه من أيّة اشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية، في وقت تدعو فيه مصر لعقد مؤتمر دولي، وطالبوا بتأكيد مصر على ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني(٨٦). وهكذا يتبيّن ان رؤية حزب العمل الاشتراكي أصبحت، بعد التحالف مع جماعة «الاخوان المسلمين»، أكثر تشدّداً وتمسّكاً بالحقوق العربية.

حزب الوفد الجديد

من الصعب تحديد المبادىء العامة لرؤية حزب الوفد الجديد تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي عامة، والحكم الذاتي الفلسطيني خاصة؛ اذ على الرغم من ان الحزب كان له مواقف وسلوكيات مميّزة في مواجهة الفكر الصهيوني ابّان نشأة اسرائيل في الاربعينات، الّا ان مواقفه المبدئية تظل مرتبطة بكونه حزباً براغماتياً، يربط بين مواقفه من عملية التسوية وبين التطوّرات السياسية والعسكرية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. من جهة أخرى، فان المواقف المبدئية التي حدّدها حزب الوفد الجديد بشأن قضية التسوية مرتبطة بفترة تاريخية محدّدة. فبرنامج الحزب التأسيسي وضع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وهي الفترة ذاتها التي بدأت تتضح فيها ملامح الرؤية المصرية للتسوية بزيارة الرئيس السادات الى القدس. اضافة الى ذلك، فان نشأة حزب الوفد الجديد لم تستمر، وقتئذٍ، سوى بضعة أشهر، حيث جمّد الحزب نشاطه في النصف الاول من عام ١٩٧٨، أي قبل توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٨.

على هذا الأساس، سيقتصر في تحديد المبادىء العامة لحزب الوفد على برنامجه التأسيسي، اضافة الى بعض المواقف التي اتضحت بعد عودته للساحة السياسية، رسمياً، في العام ١٩٨٣، وسيكون التحفّظ الرئيس، بشأن هذه المواقف، هو وجوب الأخذ في الحسبان ارتباطها بالفترة